تصورات طالبات قسم رياض الأطفال حول دور مؤسسات رياض الأطفال في تعزيز الصحة النفسية لدى أطفال الروضة

نجلاء عامر ابوعجيلة الطيف* - كلية التربية قصر بن غشير – جامعة طرابلس

البريد الإلكتروني: amernajla209@gmail.com

تاريخ الاستلام 5 / 6 / 2025م تاريخ القبول 4 / 8 / 2025م

Perceptions of Kindergarten Department Students on the Role of Kindergarten Institutions in Promoting Mental Health among Preschool Children

Najla A. Altaif / Assistant Lecturer, Faculty of Education, University of Tripoli

ABSTRACT

This study aimed to explore the perceptions of Early Childhood Education students regarding the role of kindergarten institutions in promoting preschool children's mental health. The descriptive-analytical approach was adopted, and a questionnaire consisting of 21 items across three dimensions was used. The tool was applied to a sample of 46 students. Results indicated a high level of awareness among students about the importance of this role, with no statistically significant differences based on academic level or field training.

Keywords: Kindergarten institutions, Mental Health, Preschool Children

الملخص:

يهدف البحث إلى التعرف على تصورات طالبات قسم رياض الأطفال حول دور مؤسسات رياض الأطفال في تعزيز الصحة النفسية لأطفال الروضة، من خلال قياس وعيهن بالمفهوم، وتصورهن للأدوار والتحديات المرتبطة بذلك. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستبانة مكونة من 21 فقرة موزعة على ثلاثة محاور، طُبقت على عينة من 46 طالبة. أظهرت النتائج أن تصورات الطالبات كانت مرتفعة، دون فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمستوى الدراسي أو التدريب الميداني.

الكلمات المفتاحية: مؤسسات رياض الأطفال– الصحة النفسية – أطفال الروضة.

المقدمة:

تُعدّ الصحة النفسية للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة من الأسس الجوهرية التي يُبنى

عليها نموه المتكامل، حيث تسهم في تشكيل شخصيته، وتطوير قدراته المعرفية والاجتماعية والانفعالية، وتساعده على التكيف الإيجابي مع بيئته. وتُعدّ مرحلة رياض الأطفال من أكثر المراحل تأثيرًا في هذا الجانب، نظرًا لما تشهده من تطورات نفسية وسلوكية حساسة، وما توفره من فرص تعليمية وتربوية تؤثر بعمق في بنية الطفل النفسية.

وفي هذا السياق، تبرز أهمية مؤسسات رياض الأطفال بوصفها بيئة تعليمية وتربوية شاملة، لا تقتصر أدوارها على التعليم الأكاديمي، بل تمتد لتشمل تهيئة مناخ نفسي داعم وآمن يعزز الشعور بالانتماء، ويشجع التعبير الحر عن المشاعر، ويدعم بناء علاقات إيجابية بين الطفل ومحيطه. ومن هذا المنطلق، فإن فاعلية هذه المؤسسات في دعم الصحة النفسية للأطفال ترتبط ارتباطًا وثيقًا بما تقدمه من برامج وخدمات وأنشطة للأطفال فهي أولى البيئات التي ينتقل إليها الطفل خارج إطار الأسرة، ما يمنحها دورًا حيويًا في بناء ثقته بذاته، وتنمية استقلاليته، ومساعدته على التكيف مع العالم الخارجي. ويتحقق ذلك من خلال تكامل الأدوار داخل المؤسسة بين الإدارة، والمعلمات، ومحتوى البرامج، والتجهيزات المادية، وهو ما يجعل من هذه المؤسسات شريكًا أساسيًا في تعزيز الصحة النفسية للطفل. وعلى الرغم من تزايد الوعي بأهمية الصحة النفسية في مرحلة الروضة فإن بعض مؤسسات رياض الأطفال لا تزال تواجه تحديات في تطبيق برامج نفسية فعالة أو توفير كفاءات مؤهلة أو بناء بيئات صفية محفزة نفسيًا. فقد أظهرت دراسة (Feng &Feng، 2024) (1) وجود فجوات في خطط الدعم النفسي والتدخل المبكر داخل هذه المؤسسات.

ومن هذا المنطلق، فإن تصورات طالبات قسم رياض الأطفال – بوصفهن المعلمات المستقبليات – تمثل مؤشرًا مهمًا لفهم مدى وعيهن وإدراكهن لدور مؤسسات رياض الأطفال في هذا الجانب الحيوي. فهذه التصورات تعكس ما اكتسبنه من معرفة أكاديمية وخبرات ميدانية خلال فترة إعدادهن الجامعي، كما تبرز مدى جهوزيتهن المهنية للمشاركة مستقبلاً في دعم الصحة النفسية للأطفال داخل الروضة.

بناءً على ذلك، جاء هذا البحث ليسلط الضوء على تصورات طالبات قسم رياض الأطفال حول دور مؤسسات رياض الأطفال في تعزيز الصحة النفسية لأطفال الروضة، وذلك من خلال تحليل مستوى وعيهن بهذا الدور، والتعرف على التحديات التي يرون أنها قد تعيق أداء هذه المؤسسات لوظيفتها النفسية، بما يسهم في تقديم

توصيات تطويرية تدعم هذا الدور التربوي الهام.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

تُعد الصحة النفسية من أهم الجوانب التي تؤثر في تكوين شخصية الطفل وتنمية قدراته المعرفية والانفعالية والاجتماعية، وتزداد أهمية العناية بها في مرحلة رياض الأطفال، حيث تبدأ ملامح النمو النفسي والاجتماعي بالوضوح، وتتشكل أولى علاقات الطفل مع العالم الخارجي.

وقد أكدت العديد من الدراسات أهمية دور مؤسسات رياض الاطفال في تعزيز الصحة النفسية للأطفال ومن بين هذه الدراسات دراسة (Skočić Mihić et al,2022)(2). التي أكدت أن معلمات رياض الأطفال يمثلن دوراً مهماً في تعزيز الصحة النفسية للأطفال من خلال خلق جو عاطفي إيجابي، وتقديم الدعم الاجتماعي، والتفاعل الأمني مع الطفل. وفي ذات السياق، توصلت دراسة (بوزاوي ،2023)(3) إلى أن مؤسسات رياض الأطفال تسهم بدرجة كبيرة في تعزيز الصحة النفسية للأطفال، حيث توفر للأطفال الإحساس بالأمن النفسي، وتشجع على اللعب السليم، كما تعزز التقدير الاجتماعي والثقة بالنفس لديهم. بينما كشفت دراسة Feng & Feng (2024,Feng)(1) عن تحديات تواجه هذا الدور منها ضعف التعاون بين الأسرة ورياض الأطفال، ومحدودية المحتوى النفسي في المناهج، وغياب آليات واضحة للتعامل مع المشكلات السلوكية.

ورغم أهمية هذا الدور، إلا أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت دور مؤسسات رياض الاطفال في تعزيز الصحة النفسية في البيئة الليبية بشكل عام وبلدية قصر بن غشير بشكل خاص. وبناء على ما سبق، يمكن تلخيص مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

ما تصورات طالبات قسم رياض الأطفال حول دور مؤسسات رياض الأطفال في تعزيز الصحة النفسية لدى أطفال الروضة؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي التساؤلات التالية :

1-ما تصورات طالبات قسم رياض الأطفال لمفهوم الصحة النفسية للأطفال؟

2-ما دور مؤسسات رياض الأطفال في تعزيز الصحة النفسية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر طالبات قسم رياض الأطفال؟

3-ما التحديات التي تواجه مؤسسات رياض الأطفال في تعزيز الصحة النفسية

للأطفال؟

4-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α=0.05) بين المتغيرات الديموغرافية (المستوى الدراسي / القيام بالتدريب الميداني) وتصورات طالبات قسم رياض الأطفال حول دور مؤسسات رياض الأطفال في تعزيز الصحة النفسية لدى أطفال الروضة؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على تصورات طالبات قسم رياض الأطفال حول دور مؤسسات رياض الأطفال في تعزيز الصحة النفسية لدى أطفال الروضة وذلك من خلال التالي:

1-التعرف على مستوى إدراك طالبات قسم رياض الأطفال لمفهوم الصحة النفسية لأطفال الروضة.

2-معرفة دور مؤسسات رياض الأطفال في تعزيز الصحة النفسية للأطفال من وجهة نظر الطالبات.

3-التعرف على أبرز التحديات التي تواجه مؤسسات رياض الأطفال في تحقيق تعزيز الصحة النفسية للأطفال.

4-الكشف عن ماذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى 0.05) في تصورات الطالبات تعزى للمتغيرات الديموغرافية (المستوى الدراسي، الخبرة الميدانية).

أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذا البحث في النقاط التالية:

1-تقديم إطار نظري حول مفهوم الصحة النفسية في مرحلة رياض الأطفال، والعوامل التي تسهم في تعزيزها من خلال الدور التربوي للمعلمات.

2-تسليط الضوء على تصورات طالبات قسم رياض الأطفال تجاه هذا الدور، مما يُسهم في الكشف عن مدى جاهزيتهن المهنية والنفسية للقيام به مستقبلًا.

3-إفادة القائمين على برامج إعداد معلمات رياض الأطفال من مشرفين وأساتذة جامعيين، في تطوير المقررات والمحتوى التدريبي بما يدعم الجانب النفسي في مرحلة الروضة.

4-يمثل هذا البحث إضافة علمية للدراسات السابقة التي تناولت الصحة النفسية

للأطفال، حيث تركز على زاوية لم تحظَ ببحث كافٍ، وهي وجهة نظر الطالبات المعلمات.

حدود البحث:

قد اشتمل البحث على الحدود التالية:

1-الحدود الموضوعية : تناول البحث موضوع تصورات طالبات قسم رياض الأطفال حول دور مؤسسات رياض الأطفال في تعزيز الصحة النفسية لدى أطفال الروضة .

2-الحدود المكانية: اقتصر هذا البحث على كلية التربية قصر بن غشير .

3-الحدود البشرية: أجري هذا البحث على عينة من طالبات قسم رياض الأطفال بكلية التربية قصر بن غشير.

4-الحدود الزمنية: أجري هذا البحث خلال الفصل الدراسي ربيع 2025م .

مصطلحات البحث:

1-التصـــــــــور: هو "استحضار الإنسان لمدركاته الحسية الماضية في ذهنه في الوقت الحاضر"(4)

التعريف الإجرائي : مستوى إدراك وفهم طالبات قسم رياض الأطفال للأدوار التي تقوم بها مؤسسات رياض الأطفال في تعزيز الصحة النفسية للأطفال.

2-**مؤسسات رياض الأطفال:** "هي مؤسسات تعليمية تربوية اجتماعية تهدف إلى رعاية الطفل في سنواته المبكرة، وتنمية شخصيته من جميع الجوانب، وفق مناهج وأنشطة مناسبة لخصائصه العمرية"(3) .

التعريف الإجرائي: يقصد بها المؤسسات التربوية التعليمية المخصصة لرعاية الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، والتي توفر بيئة تعليمية آمنة ومحفزة للنمو الشامل، من خلال برامج وأنشطة تساعد على تعزيز الصحة النفسية لدى الأطفال.

الصحة النفسية: هي "حالة دائمة نسبية يكون فيها الفرد متوافقًا نفسيًا، ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين، ويكون قادرًا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته إلى أقصى حد ممكن، ويواجه مطالب الحياة بشخصية متكاملة وسلوك متزن، وهي ليست مجرد غياب المرض بل حالة إيجابية من التمتع العقلي والجسدي والاجتماعي" **(5)**

التعريف الإجرائي : هي الحالة الإيجابية التي يكون فيها الطفل في مرحلة الروضة قادرًا على التوافق مع ذاته ومحيطه، ويشعر بالأمان والثقة بالنفس، ويعبّر عن

مشاعره بحرية، ويمارس نشاطاته الاجتماعية والحركية بشكل يتناسب مع عمره، دون وجود اضطرابات سلوكية أو انفعالية تؤثر سلبًا على توازنه النفسي والاجتماعي.

طفل الروضة : " هو الطفل الملتحق برياض الأطفال ويتراوح عمره من 3-6 سنوات وهي الفترة المرنة والقابلة للتعليم وتطوير المهارات وهي فترة النمو الأسرع والنشاط الأكثر " **(6)**

التعريف الإجرائي : هو الطفل الذي يتراوح عمره بين (3 - 6 سنوات)، والمنتسب لمؤسسة من مؤسسات رياض الأطفال، وتُعد هذه المرحلة من المراحل التأسيسية لنموه العقلي والنفسي والاجتماعي والانفعالي.

أدبيات البحث

أولاً ـ مؤسسات رياض الأطفال:

أهمية مؤسسات رياض الأطفال في تنشئة الطفل:

تلعب مؤسسات رياض الأطفال دوراً هاماً في تنشئة الأطفال، ومن أبرز النقاط لأهمية مؤسسات رياض الأطفال ما يلي:

1-تهيئة الطفل نفسيًا وتربويًا للانتقال السلس من جو الأسرة إلى بيئة المدرسة.

2-تلبية حاجات الطفل النفسية والاجتماعية والتربوية غير المشبعة داخل الأسرة.

3-توفير بيئة تربوية تُنمّي قدرات الطفل على المشاركة، والاستقلالية.

4-تنمية قدرات الطفل العقلية والمعرفية، وتعزيز الفضول وحب الاستكشاف لديه.

5-غرس القيم والعادات الاجتماعية الإيجابية كالتعاون، والاحترام، والانضباط.

6-تعزيز النمو الوجداني والاجتماعي والسلوكي عبر الأنشطة التربوية التفاعلية.

7-الاهتمام بصحة الطفل الجسدية وتنمية مهاراته الحركية عبر الألعاب والأنشطة الرياضية (7) .

المواصفات النموذجية لمؤسسات رياض الأطفال:

تُعد المواصفات النموذجية للروضة أحد الشروط الأساسية لتحقيق أهدافها التربوية، حيث تؤثر بشكل مباشر في نمو الطفل النفسي والجسدي. ويمكن تلخيص هذه المواصفات فيما يلي:

1-**موقع الروضـــــة:** يفضل أن تكون الروضة قريبة من أماكن سكن الأطفال لتسهيل وصولهم دون إرهاق، وفي منطقة صحية خالية من مصادر التلوث

والضوضاء والازدحام، وتحيط بها المساحات الخضراء، مع ضرورة إحاطتها بسور مناسب لحماية الأطفال

2-**حجم وتصميم الروضة:** تفضل الروضة أن تكون مبنى فيلا بطابق واحد محاط بساحات واسعة، مع تخصيص مساحة تتراوح بين 2.3 إلى 2.6 متر مربع لكل طفل، لضمان حرية الحركة والنشاط الضروري لنمو الطفل، كما يجب طلاء المباني بألوان زاهية

3-**مرافق الروضة:** تنقسم مرافق الروضة إلى ثلاث فئات رئيسية تعليمية إدارية، وخدماتية، وكل منها تلعب دوراً مهماً في توفير بيئة آمنة ومتكاملة للطفل.

أ-المرافق التعليمية: تضم غرف النشاط، ساحات اللعب، القاعات متعددة الاستخدامات، والمكتبة. يُفضَّل أن تتسع غرفة النشاط لـ 25 طفلًا، وأن تكون جيدة التهوية والإضاءة، مع توفير مرافق صحية. وتنظم الفصول غالبًا وفق العمر لضمان تجانس الأنشطة، أو بأسلوب مختلط لمحاكاة البيئة العائلية.

ب -المرافق الإدارية: تضم المرافق الإدارية غرف المدير والمساعدة قاعة الاستقبال، غرفة المشرفة الاجتماعية، وقاعات مخصصة للاجتماعات مع أولياء الأمور، ما يوفر بيئة تنظيمية داعمة للتواصل الفعال وحل المشكلات المتعلقة بالأطفال.

ج-المرافق الخدمية: تضم غرفة إسعافات أولية مجهزة بأدوية أساسية، ومكانًا مخصصًا لعزل الأطفال المرضى، كما يجب توفير مرافق صحية ملائمة لكل مجموعة أطفال، بمعدل مرحاض وحوض صغير لكل عشرة أطفال، لتلبية الاحتياجات الصحية والنظافة الشخصية.

3-معايير السلامة والتهيئة البيئية: من الضروري أن تكون الممرات داخل المبنى واسعة لتسهيل حركة الأطفال مع أبواب خفيفة الوزن ومقابض مناسبة لطول الأطفال. كما يجب تغطية الأرضيات بمواد تمتص الصوت وغير قابلة للانزلاق. علاوة على ذلك، يجب تأمين نقاط الكهرباء بعناية ومنع التدخين داخل المبنى (8) .

طرق التدريس داخل مؤسسات رياض الأطفال

يتطلب التدريس في مؤسسات رياض الأطفال مراعاة طبيعة المرحلة العمرية وخصائص الأطفال النمائية. وتؤكد الأدبيات التربوية أن أساليب التدريس الفعالة في رياض الأطفال يجب أن تقوم على مبدأ التعلم بالممارسة والعمل واللعب والاكتشاف،

إلى جانب تنويع الأنشطة بما يتناسب مع حاجات الأطفال واهتماماتهم. ومن أبرز طرق التدريس المستخدمة:

1-الطريقة الحوارية: تعتمد على الأسئلة الموجهة التي تحفز الأطفال للتفكير والاستنتاج بأنفسهم.

2-الطريقة الإرشادية التوجيهية: تتيح للطفل فرصة الاكتشاف الذاتي، مع تدخل المعلمة كمرشدة عند الحاجة.

3-الطريقة الإنصاتية البصرية: تعتمد على الوسائط السمعية والبصرية كالإذاعة أو التلفاز أو مشاهدة العناصر الطبيعية، مع ضرورة دعمها بالمناقشة الهادفة.

4-الطريقة الترفيهية التعليمية: تقوم على توظيف الألعاب والمسابقات والتفاعل مع الوسائط التكنولوجية لغرض تعليمي.

5-أساليب أخرى فعالة: تشمل الأساليب الأخرى اللعب، تمثيل الأدوار، مسرح العرائس، القصة، الأنشودة، الرحلات، التجوال، الأنشطة اليدوية، والتعلم بالاكتشاف **(9)**.

خصائص طفل الروضة:

يمر طفل الروضة بمجموعة من الخصائص النمائية المتكاملة تشمل الجوانب العقلية والانفعالية والاجتماعية والحسية والحركية، إذ تُعد هذه المرحلة من الطفولة المبكرة مرحلة تأسيسية تتطلب بيئة تربوية مناسبة تُراعي هذه الخصائص وتلبي احتياجات الطفل النفسية والاجتماعية والمعرفية. فمن الناحية العقلية والمعرفية، يُظهر الطفل ميولًا واضحة نحو حب الاستطلاع، ويزداد لديه الفضول المعرفي وحب الاكتشاف والتجريب، إلى جانب تنامي قدراته على التفكير والتذكر والتخيل، كما يعاني من قصر فترة الانتباه وسرعة الملل، بينما تتطور لديه مفاهيم الزمان والمكان تدريجيًا، مع بروز الفروق الفردية في الحصيلة اللغوية وقدرته على التعبير. أما من الناحية الانفعالية، فتتسم انفعالات الطفل في هذه المرحلة بالتقلب وعدم الاستقرار، إذ يُعبّر عن مشاعره بحرية سواء كانت إيجابية أو سلبية، ويظهر عليه الميل للغيرة والحاجة الشديدة للقبول والحب، كما يميل أحيانًا للسيطرة أو القيادة، وتبدأ لديه بوادر الشعور بالذنب واستيعاب الفرق بين السلوك المقبول وغير المقبول، مما يسهم تدريجيًا في تكوين ملامح شخصيته. وعلى الصعيد الاجتماعي، يميل الطفل إلى اللعب الجماعي ويزداد وعيه بقيمة الصداقة والتعاون، كما يستمتع بالألعاب التخيليّة وتقليد الكبار وتقمص الأدوار الاجتماعية، مما يساعده على تنمية مهارات التواصل والانتماء

للجماعة. في حين تُظهر الخصائص الحسية والحركية نشاطًا بدنيًا ملحوظًا لدى الطفل وحاجة مستمرة للحركة، إلى جانب تحسن ملحوظ في التوازن الحركي والقدرة على التحكم في الحركات الدقيقة مثل مسك القلم واستخدام الأدوات، كما تزداد قدرته على تنفيذ المهام التي تتطلب دقة ومهارة يدوية، بينما يُلاحظ التفاوت في النمو الجسمي بين الجنسين لصالح الإناث غالبًا في سرعة النمو(10).

ثانياً ـ الصحة النفسية للأطفال :

تُعد الصحة النفسية من المرتكزات الأساسية لنمو الطفل المتوازن، حيث تُسهم في تنمية شخصيته وتطوير قدراته الاجتماعية والانفعالية والمعرفية، وتُعدّ مؤسسات رياض الأطفال بيئة أولية حيوية تلعب دورًا مركزيًا في دعم هذا الجانب من خلال ما توفره من أنشطة، وعلاقات، وبرامج تعليمية. ومن هنا، تُصبح دراسة الصحة النفسية للأطفال في مرحلة الروضة أمرًا بالغ الأهمية لفهم أبعاد النمو السوي، وتحديد دور المؤسسات التربوية في الوقاية والدعم النفسي المبكر.

أهداف الصحة النفسية للطفل:

تهدف الصحة النفسية إلى دعم النمو السوي والمتكامل للطفل، من خلال مجموعة من الأهداف التي تسعى إلى تحقيق التكيف الإيجابي وتطوير شخصية الطفل

1-تنمية القدرات النفسية والوجدانية لدى الطفل، بما يعزز شعوره بالأمان والرضا الذاتي.

2-الوقاية من الاضطرابات النفسية عبر التصدي المبكر للعوامل المؤثرة سلبًا في الصحة النفسية، كالتربية القاسية أو الحماية الزائدة.

3-إتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن ذاته وممارسة نشاطاته الاجتماعية والحركية بحرية مناسبة لعمره.

4-تعزيز العلاقات الإيجابية مع المحيط الاجتماعي، مما يدعم التكيف النفسي السوي.

5-الاكتشاف المبكر لحالات سوء التكيف والعمل على معالجتها بما يسهم في تحقيق التعافي السريع.

6-تحقيق التوازن في التكيف في مختلف البيئات كالمنزل والمدرسة.

7-تقديم العلاج والدعم النفسي عند الحاجة بهدف إعادة التوازن النفسي في حالات الاضطراب أو سوء التكيف (11) .

مؤشرات الصحة النفسية لدى الأطفال وفق مراحل النمو:

تختلف مؤشرات الصحة النفسية لدى الأطفال باختلاف المرحلة النمائية التي يمرون بها، إذ تتطلب كل مرحلة عمرية توافر شروط معينة لتحقيق التوازن النفسي. ويمكن تحديد أبرز هذه المؤشرات على النحو الآتي:

1-في مرحلة الرضاعـــة: يظهر شعور الطفل بالرضا والسعادة النفسية عند تلبية حاجاته الفسيولوجية الأساسية، مثل الطعام والنوم والاحتضان، بشرط ألا يتعرض لمواقف محبطة أو بيئة مشحونة بالتوتر.

2- في مرحلة المدرسة: يُعد شعور الطفل بالأمن النفسي أحد أبرز المؤشرات على تمتعه بصحة نفسية مستقرة، ويتحقق ذلك من خلال تجنبه التعرض للعقاب الشديد، أو الإهانة، أو الشعور بالتهديد داخل البيئة المدرسية.

3- في مرحلة المراهقة: تزداد أهمية التوازن النفسي مع ازدياد تساؤلات المراهق عن ذاته والعالم من حوله، ويُعد إيجاد إجابات لتلك التساؤلات مؤشرًا مهمًا على تحقيق الصحة النفسية، إلى جانب مروره بتجربة آمنة ومستقرة خلال هذه المرحلة الانتقالية (3).

العوامل المؤثرة على الصحة النفسية للطفل:

تتعدد العوامل التي تؤثر في الصحة النفسية للطفل، وتتشكل من خلال تفاعل البيئة الأسرية والاجتماعية والثقافية والتربوية المحيطة به. ومن أبرز هذه العوامل:

1-الأسرة: تُعد الأسرة المحيط الأول الذي يترك أثرًا بالغًا في النمو النفسي للطفل. فالعلاقات الوالدية السوية، والحوار الفعال، والتقبل غير المشروط، تسهم في بناء شخصية مستقرة نفسيًا، في حين أن التفكك الأسري أو العنف أو التمييز بين الأبناء قد يؤدي إلى اضطرابات انفعالية وسلوكية.

2-أساليب التنشئة: تؤثر أساليب التربية المتبعة في تشكيل مفهوم الذات لدى الطفل؛ فالأساليب الإيجابية مثل التشجيع والاحتواء والاحترام تعزز من ثقته بنفسه، بينما الأساليب السلبية كالقسوة، والتسلط، والإهمال تضعف من تكيفه النفسي والاجتماعي.

3-المدرسة: تمثل المدرسة بيئة مكملة للأسرة، ولها دور مهم في دعم أو إضعاف الصحة النفسية للطفل. فأسلوب المعلم، وطبيعة المناهج، وبيئة الصف، وآليات التعامل مع مشكلات الطالب، كلها تسهم في تعزيز أو إضعاف استقرار الطفل النفسي.

4-جماعة الرفاق: تؤثر جماعة الأقران في مشاعر الانتماء والتقبل الاجتماعي، حيث تُسهم العلاقات الإيجابية في بناء التفاعل الاجتماعي السليم، بينما قد تؤدي الجماعات السلبية أو الانعزال إلى نشوء مشكلات في التوافق النفسي والسلوكي.

5-وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي: تؤثر المضامين التي يتعرض لها الطفل عبر الشاشات ومواقع التواصل في تشكيل وعيه وسلوكه، وقد يسهم التعرض للمحتوى العنيف أو غير المناسب لعمره في رفع مستويات القلق .

6-الخبرات المبكرة: إن التجارب التي يمر بها الطفل في سنواته الأولى تترك آثارًا طويلة الأمد على نموه الانفعالي والاجتماعي **(12)** .

الشروط الواجب توفرها لتحقيق التوازن النفسي لدى الأطفال:

يتطلب تحقيق التوازن النفسي لدى الطفل توفر مجموعة من الشروط الأساسية ومن أبرز هذه الشروط ما يلي:

1-الاستقرار الأسري وتوزيع الأدوار بوضوح: ينبغي أن ينشأ الطفل في بيئة أسرية مستقرة نفسيًا، وخاصة في المرحلة العمرية الممتدة من الولادة حتى سن الخامسة، حيث تبدأ ملامح الشخصية في التشكل، وتتكون الصورة الذاتية الأولية لدى الطفل.

2-التأهيل التربوي السليم داخل المدرسة: من الضروري أن تكون المدرسة مؤهلة ليس فقط من حيث المناهج، بل أيضًا في قدرتها على إكساب الطفل مهارات التواصل الاجتماعي، وتنمية قدرته على التعلم، والتطور المعرفي والانفعالي.

3-الاهتمام باللعب كوسيلة تربوية: يُعد اللعب أداة تعليمية وتربوية بالغة الأهمية، تُمكن الطفل من اكتساب مبادئ حياتية، كما تسهم في تطوير قدراته الذهنية، ومهاراته الذاتية، بطريقة طبيعية وغير مباشرة.

4-إتاحة حرية التعبير والانفعالات: يحتاج الطفل إلى مناخ يسمح له بالتعبير عن مشاعره وأفكاره دون خوف ، لأن كبت الانفعالات قد يؤدي إلى اضطرابات لاحقة، كما أن التعبير الحر يمكّنه من طلب الحماية في حال التعرض لأي شكل من أشكال الأذى، كحالات التحرش مثلاً.

5-حمايته من أشكال العنف كافة: يجب تجنيب الطفل التعنيف اللفظي، المعنوي، أو الجسدي، إذ أن الإيذاء النفسي اللفظي (مثل: "أنت لا تنفع"، "أنت كسول") يترك آثارًا عميقة لا تقل خطورة عن الإيذاء البدني، وقد يحبس الطفل داخل صورة ذاتية سلبية مشوهة.

6-المساعدة في اكتشاف المواهب والقدرات: من المهم دعم الطفل لاكتشاف ما يمتلكه من مهارات أو مواهب فطرية، لأن هذا التعزيز يعزز ثقته بنفسه .

7-منحه الاستقلالية وتقدير الذات: ينبغي احترام آراء الطفل وتشجيعه على التعبير عنها بحرية، بعيدًا عن فرض اختيارات الوالدين عليه (كإلزامه بممارسة رياضة معينة)، حتى تتشكل لديه شخصية مستقلة قائمة على الرغبة الذاتية **(13)**.

التحديات التي تواجه مؤسسات رياض الأطفال في تعزيز الصحة النفسية للطفل:

تواجه مؤسسات رياض الأطفال عدداً من التحديات التي تحول دون تحقيق أهدافهم في تعزيز الصحة النفسية للأطفال. ويمكن تصنيف أبرز هذه التحديات في المحاور الآتية:

8-ضعف الآليات المؤسسية : تشير البيانات إلى غياب أنظمة واضحة ومستمرة لتقييم فاعلية البرامج النفسية المشتركة بين الأسرة والروضة، الأمر الذي يحدّ من التفاعل المنهجي ويُضعف من التكامل في رعاية الطفل النفسية.

9-قصور في التأهيل المهني المتخصص: يعاني كثير من معلمي رياض الأطفال من نقص في التدريب المتخصص بمجال الصحة النفسية، مما يحد من قدرتهم على اكتشاف المشكلات النفسية مبكرًا أو التعامل معها بأساليب تربوية علمية.

10-ضغط العمل وتعدد المهام اليومية: يتعرض المعلمون لضغط كبير نتيجة المهام المتنوعة التي تشمل الرعاية اليومية، التخطيط، إعداد الأنشطة، والتواصل مع أولياء الأمور، مما يقلص الوقت المتاح لممارسة أنشطة موجهة لدعم الصحة النفسية للطفل.

11-**ضعف الوعي الأسري بأهمية الصحة النفسية للطفل:** يُلاحظ تدني مستويات مشاركة أولياء الأمور في الأنشطة المتعلقة بالصحة النفسية، نتيجة لضعف الوعي أو الانشغال بالعمل، مما يضع عبئًا مضاعفًا على المعلمين ويحد من فعالية برامج الدعم النفسي المشترك.

12-غياب آليات التقييم والمتابعة: تفتقر العديد من الروضات إلى أنظمة تقييم منهجية لبرامج الصحة النفسية، مما يحول دون رصد نقاط القوة والضعف، وبالتالي يعيق تحسين وتطوير الأداء التربوي في هذا المجال **(1)**.

الدراسات السابقة:

1-دراســــــــة : سجلاء هاشم و زهراء شفيق (2019) (14) بعنوان: " سنوات الخدمة والتحصيل الأكاديمي لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقتهما بتعزيز الصحة

النفسية للأطفال". هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين سنوات الخدمة والتحصيل الأكاديمي لدى معلمات رياض الأطفال ودورهما في تعزيز الصحة النفسية للأطفال. وقد اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي، وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من 150 معلمة روضة و150 طفلًا من مرحلة التمهيدي في محافظة بغداد. استخدمت الدراسة مقياس الصحة النفسية للأطفال لـ "السيد (2000)" لقياس مستوى الصحة النفسية لدى الأطفال. وقد أظهرت النتائج أن الأطفال يتمتعون بمستوى طبيعي من الصحة النفسية، كما بيّنت وجود علاقة إيجابية بين زيادة سنوات الخبرة لدى المعلمات وتعزيز الصحة النفسية للأطفال، في حين لم تظهر النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التحصيل الأكاديمي للمعلمات وصحة الأطفال النفسية.

2-**دراســـــــة** Skočić Mihić, S., Babić Milih, K., & Čepić, R. (2022) (2) بعنوان: "دور معلمات رياض الأطفال في تعزيز الصحة النفسية للطفل" . هدفت الدراسة إلى التعرف على تصورات معلمات رياض الأطفال في كرواتيا حول أدوارهن في تعزيز الصحة النفسية للأطفال. استخدمت الدراسة المنهج النوعي، وتم إجراء مقابلات مع (15) معلمة يعملن في مؤسسات التعليم المبكر. وقد اعتمد الباحثون على أداة مقابلة تناولت أربعة محاور رئيسية: التفاعل مع الأطفال، البيئة الصفية، التطوير المهني، والتعاون مع الأسرة والمجتمع وقد أظهرت النتائج أن المعلمات يدركن أهمية أدوارهن في تعزيز الصحة النفسية للأطفال من خلال توفير الدعم العاطفي، وخلق بيئة صفية آمنة ومحفزة، بالإضافة إلى التعاون مع الأخصائيين وأولياء الأمور. كما بيّنت الدراسة أن هناك حاجة لتوفير تدريب متخصص ودعم مهني مستمر للمعلمات في هذا المجال، وأن تطوير مهارات التواصل والدعم النفسي يمثل جانبًا أساسيًا في عملهن التربوي.

3-**دراســـــــة** Ismail, R., Sulaiman, N. L., & Basir, N. (2023) (15) بعنوان: "معرفة المعلمات بمفاهيم الصحة النفسية لدى أطفال الروضة" . هدفت الدراسة إلى قياس مدى معرفة معلمات رياض الأطفال في ماليزيا بمفاهيم الصحة النفسية لدى الأطفال، وتحليل مدى تأثير عدد من المتغيرات مثل المؤهل الأكاديمي وسنوات الخبرة على تلك المعرفة. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، واشتملت العينة على (90) معلمة من مختلف المدارس ورياض الأطفال في ولاية "كلانتان" بماليزيا. كما قام الباحثون بتصميم استبيانًا محكمًا لقياس مستوى

المعرفة .وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى المعرفة العامة لدى المعلمات كان مرتفعًا، حيث أظهرت المعلمات وعيًا جيدًا بمؤشرات الصحة النفسية السليمة، ولكن تم رصد ضعف في معرفة بعض الاضطرابات النفسية المعقدة مثل الاكتئاب والقلق. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى المعرفة تعزى لمتغير الخبرة، لصالح المعلمات الأكثر خبرة .

4-دراســـــة :صباح بوزاوي وأخرون (2023) (3) بعنوان: دور رياض الأطفال في تحقيق الصحة النفسية للطفل من وجهة نظر الأولياء. وهدفت إلى التعرف على دور رياض الأطفال في تعزيز الصحة النفسية للطفل من وجهة نظر الأولياء. ولتحقيق هداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في استبيان موجه إلى أولياء الأمور، مكوَّن من (60) عبارة موزعة على ستة أبعاد رئيسية. أما عينة الدراسة فقد تكونت من (80) ولي أمر لأطفال يزاولون تعليمهم برياض الأطفال في مدينة قالمة – الجزائر. وأظهرت النتائج أن رياض الأطفال تساهم بدرجة كبيرة في تعزيز الصحة النفسية للأطفال من وجهة نظر الأولياء، حيث وفرت لهم الإحساس بالأمن النفسي، وشجعت على اللعب السليم، وعززت التقدير الاجتماعي والثقة بالنفس، كما ساهمت في تحسين العلاقة بين الطفل ووالديه، وأظهرت دورًا مهمًا في تنمية الاستقلالية لدى الطفل.

5-**دراســـــة** Feng Yiran و Feng Lijuan، (2024) (1) بعنوان: "التحديات، الأسباب، والاستراتيجيات لتعليم الصحة النفسية للأطفال الصغار من منظور التعاون بين الأسرة ورياض الأطفال" ، وهدفت إلى الكشف عن التحديات التي تواجه تعليم الصحة النفسية للأطفال الصغار في إطار التعاون بين الأسرة ورياض الأطفال، كما هدفت إلى تحليل الأسباب الكامنة وراء هذه التحديات. ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي وقد اعتمدت على الاستبيانات والمقابلات كأدوات رئيسية لجمع البيانات. وقد شملت عينة الدراسة مجموعة من معلمي رياض الأطفال وأولياء الأمور في مدينة ينشوان (Yinchuan) بالصين. وقد أظهرت النتائج أن تعليم الصحة النفسية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة يواجه العديد من التحديات، من أبرزها ضعف التركيز على الصحة النفسية من قبل الأسرة والمعلمين وانشغالهم بالجوانب الجسدية ، إضافة إلى محدودية محتوى التعليم النفسي المقدم، كما كشفت النتائج عن غياب آليات تنظيمية فعالة تضمن التعاون الجاد بين الأسرة ورياض الأطفال.

الإجراءات المنهجية للبحث:

أولاً- منهج البحث: نظراً لأن هذا البحث يستهدف الإحاطة بمعلومات عن تصورات طالبات قسم رياض الأطفال حول دور مؤسسات رياض الأطفال في تعزيز الصحة النفسية لدى أطفال الروضة فقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي لبلوغ الأهداف المرجوة من البحث .

ثانياً - مجتمع البحث : تكون مجتمع البحث من جميع طالبات قسم رياض الأطفال بكلية التربية قصر بن غشير خلال الفصل الدراسي ربيع 2025 والبالغ عددهم 73 طالبة .

ثالثاً - عينة البحث : تم اختيار عينة بحثية بالطريقة العشوائية البسيطة بلغ عددها (50) طالبة بقسم رياض الأطفال بكلية التربية قصر بن غشير ، تم استرجاع (46) ، الفاقد (4) استبانات .

وصف عينة البحث:

يقوم هذا البحث على الخصائص الشخصية لأفراد عينة البحث متمثلة في (المستوى الدراسي – القيام بالتدريب الميداني) وفي ضوء هذه الخصائص يمكن تحديد التالي:

توزيع العينة حسب المستوى الدراسي

جدول (1) يبين توزيع عينة البحث حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
سنة أولى	3	6.5
سنة ثانية	7	15.2
سنة ثالثة	10	21.7
سنة رابعة	26	56.5
المجموع	46	%100

بالنسبة إلى توزيع عينة البحث حسب المستوى الدراسي, فقد أظهرت نتائج العينة أن الفئة الأكثر انتشاراً في عينة البحث كانت من طالبات السنة الرابعة بنسبة تصل إلى (56.5%), تليها طالبات السنة الثالثة بنسبة (21.7%)، ثم السنة الثانية بنسبة (15.2%) وفي المرتبة الأخيرة طالبات السنة الأولى بنسبة (6.5%) مما يدل على تفاوت في توزيع العينة عبر المستويات الدراسية المختلفة وعلى إن أغلب

الطالبات في قسم رياض الأطفال بكلية التربية قصر بن غشير يدرسن بالسنوات الأخيرة، وخاصة السنة الرابعة .

توزيع العينة حسب القيام بالتدريب الميداني

جدول (2) يبين توزيع عينة البحث حسب القيام بالتدريب الميداني

القيام بالتدريب الميداني

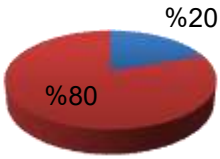

القيام بالتدريب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	19.6
لا	37	80.4
المجموع	46	%100

بالنسبة إلى توزيع عينة البحث حسب القيام بالتدريب الميداني, فقد أظهرت نتائج العينة إلى أن الفئة الأكثر انتشاراً في عينة البحث لم يقوموا بالتدريب الميداني حيث بلغت نسبتهم 80.4% من إجمالي عينة البحث , بينما نسبة الطالبات اللاتي قمن بالتدريب الميداني فكانت 19.6% من إجمالي عينة البحث وهذا يدل على إن أغلب الطالبات بقسم رياض الأطفال بكلية التربية قصر بن غشير لم يقوموا بالتدريب الميداني .

رابعاً ـ أداة البحث:

بناء أداة البحث : نظرا لعدم توفر أداة لموضوع البحث وهو تصورات طالبات قسم رياض الأطفال حول دور مؤسسات رياض الأطفال في تعزيز الصحة النفسية لدى أطفال الروضة قامت الباحثة بإعدادها وفقا للخطوات الاتية.

1-الاطلاع على أدبيات البحث التى تطرقت لموضوع الصحة النفسية لدى أطفال الروضة .

2-تمت مراجعة بعض مقاييس الصحة النفسية وتم اقتباس بعض البنود منها وتعديلها بما يتلائم مع هذا البحث.

في ضوء الخطوتين السابقتين أعدت الباحثة استبيان مكون من (25) فقرة موزعة على 3 محاور وهي: (العوامل المؤثرة في الصحة النفسية للأطفال _ الأنشطة التربوية التي تسهم في تعزيز الصحة النفسية للأطفال _ التحديات التي تواجه

مؤسسات رياض الأطفال في تعزيز الصحة النفسية للأطفال) وهذه الفقرات مثلت الصورة الأولية للاستبيان .

ومن تم عرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص لإبداء آرائهم ومقترحاتهم وفي ضوء أراء الخبراء المتخصصين تم صياغة الاداء في صورتها النهائية المكونة من (21) فقرة موزعين على (3) محاور وهي (تصورات طالبات قسم رياض الأطفال لمفهوم الصحة النفسية للأطفال _ دور رياض الأطفال في تعزيز الصحة النفسية للأطفال _ التحديات التي تواجه مؤسسات رياض الأطفال في تعزيز الصحة النفسية للأطفال) وللتحقق من صدق وتبات الأداة تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة من طالبات قسم رياض الأطفال بكلية التربية قصر بن غشير .

وصف أداة البحث:

لقد استخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات في هذا البحث وقد تكونت الاستبانة من قسمين هما :

القسم الأول: وقد اشتمل على البيانات الأولية للطالبات والمتمثلة في (المستوى الدراسي، والقيام بالتدريب الميداني).

القسم الثاني : وقد اشتمل على (21) فقرة تبين تصورات طالبات قسم رياض الأطفال حول دور مؤسسات رياض الأطفال في تعزيز الصحة النفسية لدى أطفال الروضة وقد تكون هذا الجزء من (3) محاور وقد اشتمل كل محور على 7 فقرات وهذه الأبعاد هي (تصورات طالبات قسم رياض الأطفال لمفهوم الصحة النفسية للأطفال _ دور رياض الأطفال في تعزيز الصحة النفسية للأطفال _ التحديات التي تواجه مؤسسات رياض الأطفال في تعزيز الصحة النفسية للأطفال) .

خامساً : الخصائص السيكومترية للقياس

أولاً ـ صدق أداة الحث

إن دراسة صدق الاستبانة خطوة غاية في الأهمية قبل البدء في اعتماد العينة الأساسية للدراسة فمن خلالها يتم التأكد من أذا كانت الاستبانة سوف تقيس وبدقة عالية الغرض الذي صممت من أجله.

أ- الصدق الظاهـــــري : عرضت الباحثة الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة ذوي الاختصاص وذلك للكشف عن مدى صدق عبارات الاستبيان وملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه، من حيث مدى وضوح العبارات،

ومناسبتها لقياس ما صممت لقياسه، ومدى سلامة ووضوح الصياغة اللغوية للفقرات، وفي ضوء اقتراحات المحكمين تم قبول جميع التوصيات والأخذ بها.

2-صدق الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة قوامها (19) طالبة بقسم رياض الأطفال بكلية التربية قصر بن غشير بهدف التحقق من صلاحية أداة البحث من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة مع البعد الذي تنتمي إليه، وأيضاً حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية, والجداول التالية توضح ذلك:

جدول رقم (3) يبين درجة ارتباط كل عبارة من العبارات مع البعد التي تنتمي إليه

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	*0.452	1	* 0.494	1	* 0.445
2	**0.567	2	** 0.475	2	* 0.542
3	**0.527	3	** 0.743	3	** 0.748
4	**0.515	4	** 0.634	4	**0.555
5	*0.348	5	** 0.471	5	** 0.802
6	**0.436	6	** 0.689	6	** 0.753
	**0.601		** 0.538		* 0.543

تشير إلى دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.05) / ** تشير إلى دلالة احصائية عند مستوى معنوية (0.01)

يبين جدول رقم (03) معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات الأبعاد وبين الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه , والذي يبين أن جميع معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة 0.01 و 0.05.

جدول رقم (4) يبين درجة ارتباط بين كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة

أبعاد الإستبيان	معامل الإرتباط
البعد الأول	** 0.604
البعد الثاني	** 0.765
البعد الثالث	**0.784

يبين الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد الاستبانة وبين الدرجة الكلية للاستبانة، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة 0.01 ومعاملات الارتباط قوية وطردية ومحصورة بين (0.604 – 0.784), وبذلك تعتبر ابعاد الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

ثانياً - ثبات أداة البحث:

للتحقق من ثبات الأداة استخدمت الباحثة عينة استطلاعية من مجتمع البحث الفعلي قوامها (18) معلم ومعلمة وتم حساب معامل الثبات بأستخدام معامل ألفاكرونباخ وقد بلغت قيمته (0.79) للإستبانة ككل و(0.781, 0.723 ، 0.744) لأبعاد البحث على

التوالي, وهي معاملات ثبات مرتفعة ومناسبة لأغراض البحث, والجدول (6) يوضح نتائج اختبار الثبات.

جدول رقم (5) يبين نتائج اختبار ألفا كرونباخ لأبعاد البحث

التسلسل	الأبعاد	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
1	البعد الأول	07	0.781
2	البعد الثاني	07	0.723
3	البعد الثالث	07	0.744

سادساً - الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث

لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات الأولية التي تم جمعها من مفردات العينة تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة بالاعتماد على استخدام برمجية الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية "Statistical Package for Social Sciences" والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS) الاصدار 16، وفيما يلي مجموعة الأساليب الإحصائية التي قامت الباحثة باستخدامها:

أولاً - المعالجة الاحصائية المتبعة لقياس الثبات والصدق:

ثم استخدام معامل ألفاكرونباخ للثبات، وللصدق تم استخدام معامل الاتساق الداخلي بواسطة قياس معامل بيرسون للارتباط وقد تم عرض نتائجه سابقاً.

ثانياً: المعالجة الإحصائية المتبعة لتحليل عبارات الاستبانة:

للإجابة عن تساؤلات البحث، استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

1-التكرارات والنسب المئوية والقطاعات الدائرية لوصف الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة البحث.

2-المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للإجابة عن التساؤلات الفرعية الأول والثاني والثالث .

3-اختبار ت لعينتين مستقلتين Independent Samples t test, واختبار التباين الأحادي One Way ANOVA للإجابة عن التساؤل الرابع .

عرض نتائج البحث وتفسيرها :

تحليل البيانات :

أجاب هذا البحث عن السؤال الذي نص على " ما تصورات طالبات قسم رياض الأطفال حول دور مؤسسات رياض الأطفال في تعزيز الصحة النفسية لدى أطفال الروضة ؟"

والإجابة عن هذا السؤال تم الاعتماد على مجموعة من العبارات اعدتها الباحثة وفق مقياس ثلاثي الاستجابة يتراوح بين (موافق/ محايد/ لا أوافق) وبأوزان ترجيحية (موافق (3)، محايد(2)، لا أوافق(1)) وقد تم تصنيف النتائج كالتالي :

- من 1 إلى 1.66 استجابة منخفضة
- من 1.67 إلى 2.33 استجابة متوسطة
- من 2.34 إلى 3 استجابة مرتفعة

وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (6) يبين قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد البحث والدرجة الكلية للاستبانة

أبعاد البحث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة	الرتبة
البعد الأول	2.782	0.185	مرتفعة	1
البعد الثاني	2.670	0.303	مرتفعة	2
البعد الثالث	2.447	0.466	مرتفعة	3
الدرجة الكلية للاستبانة	2.633	0.214	مرتفعة	

يتضح من الجدول السابق أن استجابات أفراد العينة حول تصورات طالبات قسم رياض الأطفال حول دور مؤسسات رياض الأطفال في تعزيز الصحة النفسية لدى أطفال الروضة كانت متقاربة بنسبة استجابة كبيرة ككل وبمتوسط حسابي (**2.633**) وانحراف معياري (0.214), بمتوسط حسابي يتراوح ما بين (2.447 - 2.782) . وقد جاء في المرتبة الاولى **"البعد الأول"** باستجابة مرتفعة, ومتوسط حسابي يساوي (2.782) وانحراف معياري (0.185), يليه في المرتبة الثانية **"البعد الثاني"** باستجابة كبيرة, ومتوسط حسابي يساوي (2.670) وانحراف معياري (0.303),يليهم في المرتبة الأخيرة جاء **"البعد الثالث"** باستجابة كبيرة, ومتوسط حسابي يساوي (2.447) وانحراف معياري (0.466).

1) نتائج البحث المتعلقة بسؤال " ما تصورات طالبات قسم رياض الأطفال لمفهوم الصحة النفسية للأطفال ؟"

جدول رقم (7) يبين تصورات طالبات قسم رياض الأطفال لمفهوم الصحة النفسية للأطفال

الرقم	العبارة	موافق		محايد		لاأوافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	الصحة النفسية تؤثر في قدرة الطفل على التعلم وبناء العلاقات	43	93.5	3	6.5	0	0	2.93	0.250	مرتفعة
2	الصحة النفسية ضرورية لتحقيق التوازن في سلوك الطفل داحل الرضة .	40	87	6	13	0	0	2.87	0.341	مرتفعة
3	الطفل السليم نفسيا قادر على التفاعل الإيجابي مع محيطه الأسري والاجتماعي .	33	71.7	12	26.1	1	2.2	2.7	0.511	مرتفعة
4	الاستقرار العاطفي لدى الطفل دليل على تمتعه بصحة نفسية جيدة.	35	76.1	10	21.7	1	2.2	2.74	0.491	مرتفعة
5	التربية الإيجابية تسهم في تعزيز الصحة النفسية للأطفال.	41	89.1	5	10.9	0	0	2.89	0.315	مرتفعة
6	قدرة الطفل على تكوين صداقات مع زملائه يعكس مستوى صحته النفسية	32	69.6	13	28.3	1	2.2	2.67	0.519	مرتفعة
7	التقدير الإيجابي للطفل يعزز تقته بنفسه ويساهم في تحسين صحته النفسية	32	69.6	13	28.3	1	2.2	2.67	0.519	مرتفعة

الجدول السابق يبين إجابات مفردات عينة البحث حول (البعد الأول) ومن الجدول يلاحظ أن عبارة (الصحة النفسية تؤثر في قدرة الطفل على التعلم وبناء العلاقات) جاءت في المرتبة الأولى، وكانت نسبة الاستجابة فيها مرتفعة ، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث يساوي (2.93)، بانحراف معياري (0.250).

وجاءت عبارة (التربية الإيجابية تساهم في تعزيز الصحة النفسية للأطفال) في المرتبة الثانية، وكانت نسبة الاستجابة فيها مرتفعة ، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث يساوي (2.89)، بانحراف معياري (0.315).

وأتت في المرتبة الاخيرة العبارتين (قدرة الطفل على تكوين صداقات مع زملائه يعكس مستوى صحته النفسية) (التقدير الإيجابي للطفل يعزز تقته بنفسه ويساهم في تحسين صحته النفسية)باستجابة مرتفعة وبمتوسط حسابي (2.67) وانحراف معياري (0.519)

نلاحظ من خلال النتائج السابقة أن طالبات قسم رياض الأطفال يمتلكن وعيًا جيدًا بمفاهيم الصحة النفسية. وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Ismail et al. 2023)، التي أشارت إلى أن العاملين في مؤسسات رياض الأطفال – وخاصة في ماليزيا – يمتلكون مستوى جيدًا من المعرفة بمفاهيم الصحة النفسية .

2) نتائج البحث المتعلقة بسؤال " ما دور مؤسسات رياض الأطفال في تعزيز الصحة النفسية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر طالبات قسم رياض الأطفال ؟"

جدول رقم (8) يبين مؤسسات رياض الأطفال في تعزيز الصحة النفسية لدى أطفال الروضة

الرقم	العبارة	موافق		محايد		لا أوافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
		ك	%	ك	%	ك	%			
8	العلاقات الإيجابية بين الأطفال والمعلمين تعزز الأمان النفسي	35	76.1	11	23.9	0	0	2.76	0.431	مرتفعة
9	الألوان المبهجة في الفصول تؤثر إيجاباً على الأطفال	35	76.1	10	21.7	1	2.2	2.74	0.491	مرتفعة
10	تساعد الأنشطة الفنية (الرسم، التلوين الطفل على التعبير عن مشاعره.	40	87	5	10.9	1	2.2	2.85	0.420	مرتفعة
11	الأنشطة الموسيقية تساهم في تعزيز الإبداع والشعور بالسعادة للأطفال.	35	76.1	9	19.6	2	4.3	2.72	0.544	متوسطة
12	الألعاب الجماعية داخل الروضة تعزز من روح الفريق والثقة بالنفس .	36	78.3	9	19.6	1	2.2	2.76	0.480	مرتفعة
13	استخدام الدمى في التعليم يقلل من خوف الطفل من المدرسة.	16	34.8	21	45.7	9	19.6	2.15	0.729	متوسطة
14	الجلسات الحوارية البسيطة مع المعلمة تنمي مهارات الطفل العاطفية.	35	76.1	9	19.6	2	4.3	2.72	0.544	مرتفعة

الجدول السابق يبين إجابات مفردات عينة البحث حول (البعد الثاني) ومن الجدول يلاحظ أن العبارة (تساعد الأنشطة الفنية (الرسم، التلوين) الطفل على التعبير عن مشاعره) جاءت في المرتبة الأولى، وكانت نسبة الاستجابة فيها مرتفعة، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث يساوي (2.85)، بانحراف معياري (0.420). وجاءت عبارة (العلاقات الإيجابية بين الأطفال والمعلمين تعزز الأمان النفسي) في المرتبة الثانية، وكانت نسبة الاستجابة فيها مرتفعة، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث يساوي (2.76)، بانحراف معياري (0.431).

وأتت في المرتبة الاخيرة عبارة (استخدام الدمى في التعليم يقلل من خوف الطفل من المدرسة) باستجابة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.15) وانحراف معياري (0.729)

نلاحظ من خلال النتائج السابقة أن الطالبات يُدركن إن لمؤسسات رياض الأطفال دوراً فعال في دعم الصحة النفسية للأطفال. وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة Skočić Mihić et al. (2022) التي أشارت إلى أن المعلمة تشكّل العنصر المحوري في تحقيق الصحة النفسية للأطفال من خلال التفاعل العاطفي وتوفير بيئة صفية محفزة. كما أيدت دراسة صباح بوزاوي (2023) هذا الدور، حيث أشار أولياء الأمور إلى فعالية رياض الأطفال في تنمية الاستقلالية والدعم النفسي للأطفال.

3) نتائج البحث المتعلقة بسؤال " ما التحديات التي تواجه مؤسسات رياض الأطفال في تعزيز الصحة النفسية للأطفال ؟"

جدول رقم (9) يبين التحديات التي تواجه مؤسسات رياض الأطفال في تعزيز الصحة النفسية للأطفال

الرقم	العبارة	موافق		محايد		لا أوافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
		ك	%	ك	%	ك	%			
15	ضعف تأهيل بعض المعلمين في التعامل مع الصدمات النفسية للأطفال (انفصال والدي الطفل)	26	56.5	17	37	3	6.5	2.5	0.624	مرتفعة
16	صعوبة التعاون بين الأسرة والمدرسة يؤثر على متابعة الحالات النفسية.	32	69.6	11	23.9	3	6.5	2.63	0.610	مرتفعة
17	المناهج الدراسية لا تركز بشكل كافٍ على الجانب النفسي للطفل.	23	50	14	30.4	9	19.6	2.3	0.785	متوسطة
18	بعض المعلمين يستخدمون أسلوب الترهيب مما يؤثر سلبًا على الأطفال.	31	67.4	9	19.6	6	13	2.54	0.721	مرتفعة
19	قلة الأنشطة الجماعية التي تعزز التعاون والثقة بالنفس.	25	54.3	8	17.4	13	28.3	2.26	0.88	متوسطة
20	عدم مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال في الأنشطة التعليمية.	26	56.5	9	19.6	11	23.9	2.33	0.845	متوسطة
21	نقص الوعي المجتمعي بأهمية الصحة النفسية في مرحلة الطفولة .	31	67.4	10	21.7	5	10.9	2.57	0.688	مرتفعة

الجدول السابق يبين إجابات مفردات عينة البحث حول (البعد الثالث) ومن الجدول يلاحظ أن العبارة (صعوبة التعاون بين الأسرة والمدرسة يؤثر على متابعة الحالات

النفسية) جاءت في المرتبة الأولى، وكانت نسبة الاستجابة فيها مرتفعة ، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث يساوي (2.63)، بانحراف معياري (0.610).

وجاءت عبارة (نقص الوعي المجتمعي بأهمية الصحة النفسية في مرحلة الطفولة) في المرتبة الثانية، وكانت نسبة الاستجابة فيها مرتفعة ، وأن متوسط إجابات مفردات عينة البحث يساوي (2.57)، بانحراف معياري (0.688).

وأتت في المرتبة الاخيرة عبارة (قلة الأنشطة الجماعية التي تعزز التعاون والثقة بالنفس) باستجابة متوسطة وبمتوسط حسابي (2.26) وانحراف معياري (0.88)

نلاحظ من خلال النتائج السابقة أن هناك تحديات واضحة تواجه مؤسسات رياض الأطفال في سعيها لتعزيز الصحة النفسية للأطفال، من أبرزها ضعف التنسيق مع الأسرة، ونقص التأهيل، وغياب الاستراتيجيات الفاعلة. وقد اتفقت هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة Feng & Feng (2024) ، التي أشارت إلى أن مؤسسات رياض الأطفال تواجه صعوبات تتعلق بغياب الأطر التنظيمية التي تربطها بالأسرة، ونقص في آليات التقييم النفسي، ومحدودية البرامج المخصصة للصحة النفسية، مما يحدّ من فاعلية المؤسسة.

4) نتائج البحث المتعلقة بسؤال " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha=0.05$) بين المتغيرات الديموغرافية (المستوى الدراسي / القيام بالتدريب الميداني) و تصورات طالبات قسم رياض الأطفال حول دور مؤسسات رياض الأطفال في تعزيز الصحة النفسية لدى أطفال الروضة ؟"

– أولا : الفروق حول تصورات طالبات قسم رياض الأطفال حول دور مؤسسات رياض الأطفال في تعزيز الصحة النفسية لدى أطفال الروضة باختلاف المستوى الدراسي

وللإجابة عن هذا التساؤل تم تطبيق اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA, والجدول التالي يبين النتائج.

المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	القيمة الإحتمالية	الدلالة الإحصائية
سنة أولى	3	2.5873	0.19825	0.137	0.937	غير دال احصائياً
سنة ثانية	7	2.6054	0.23605			
سنة ثالثة	10	2.6238	0.17739			
سنة رابعة	26	2.6502	0.23248			

من الجدول السابق يتبين أن قيمة (ف) بلغت (0.137) بقيمة احتمالية (0.937)، وهي أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية المعتمد (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات طالبات قسم رياض الأطفال حول دور مؤسسات رياض الأطفال في تعزيز الصحة النفسية لدى أطفال الروضة تعزى إلى اختلاف المستوى الدراسي .

– ثانياً: الفروق حول تصورات طالبات قسم رياض الأطفال حول دور مؤسسات رياض الأطفال في تعزيز الصحة النفسية لدى أطفال الروضة والقيام بالتدريب الميداني

وللإجابة عن هذا التساؤل تم تطبيق اختبار ت لعينتين مستقلتين Independent Samples t test, والجدول التالي يبين النتائج.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
نعم	9	2.6614	0.20622	0.430	0.669	غير دال
لا	37	2.6268	0.20528			

من الجدول السابق يتبين أن نتيجة اختبار (ت) يساوي (0.430) بقيمة احتمالية (0.669) وبمقارنتها مع مستوى المعنوية 0.05, نلاحظ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (α=0.05) **بين** الطالبات اللاتي قمن بالتدريب الميداني واللاتي لم يقمن به في تصوراتهن حول دور مؤسسات رياض الأطفال في تعزيز الصحة النفسية لدى أطفال الروضة .

نلاحظ من خلال النتائج السابقة أن تصورات الطالبات حول دور رياض الأطفال في تعزيز الصحة النفسية لم تختلف باختلاف المستوى الدراسي أو القيام بالتدريب الميداني. وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة(Ismail et al. (2023، التي لم تجد فروقًا ذات دلالة إحصائية في وعي المعلمات بمفاهيم الصحة النفسية تُعزى لاختلاف المؤهل أو عدد سنوات الخبرة، مما يعكس أن هذا الوعي لا يتأثر كثيرًا بالعوامل الأكاديمية أو المهنية، بل قد يتكوّن في مراحل مبكرة من التكوين التربوي والأكاديمي.

النتائج العامة للبحث :

1-أظهرت نتائج البحث أن تصورات طالبات قسم رياض الأطفال نحو دور معلمات رياض الأطفال في تعزيز الصحة النفسية لأطفال الروضة كانت مرتفعة على جميع أبعاد أداة البحث الثلاثة (إدراك مفهوم الصحة النفسية – دور المعلمات – التحديات).

2-أظهرت نتائج البحث إن الطالبات يمتلكن وعياً جيداً بإدراك مفهوم الصحة النفسية للأطفال .

3-بينت نتائج البحث أن الطالبات يرين أن المعلمات يسهمن في تعزيز الصحة النفسية للأطفال من خلال استخدام الأنشطة الوجدانية، وتوفير بيئة صفية آمنة، وتعزيز العلاقات الاجتماعية داخل الروضة.

4-أوضحت النتائج أن هناك مجموعة من التحديات التي تعيق دور المعلمات في دعم الصحة النفسية للأطفال، من أبرزها ضعف التأهيل النفسي والتربوي لبعض المعلمات، وغياب التنسيق الفعال بين الأسرة والروضة، بالإضافة إلى قصور المناهج الدراسية في معالجة الجوانب النفسية والسلوكية للأطفال.

5-أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في تصورات الطالبات تعزى إلى المستوى الدراسي أو القيام بالتدريب الميداني، مما يدل على تجانس التصورات بين الطالبات بغض النظر عن السنة الدراسية أو الخبرة الميدانية.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بالتوصيات التالية:

1-تضمين موضوع الصحة النفسية للطفل بشكل موسع في المناهج الدراسية لطلبة رياض الأطفال من خلال مقررات نظرية وتطبيقية تركز على الجوانب النفسية والانفعالية للنمو.

2-تطوير محتوى التدريب الميداني ليشمل مواقف عملية مرتبطة بدعم الصحة النفسية، وتمكين الطالبات من التعامل مع مشكلات نفسية شائعة لدى أطفال الروضة.

3-تفعيل التعاون بين الروضة والأسرة من خلال تنظيم ورش عمل توعوية لأولياء الأمور حول أهمية الصحة النفسية للطفل، ودورهم التكميلي مع المعلمة.

4-توفير كادر متخصص في الإرشاد النفسي داخل الروضة، أو على الأقل تأهيل المعلمات بأساليب الكشف المبكر عن الاضطرابات النفسية.

5-تهيئة بيئة صفية داعمة نفسيًا تراعي احتياجات الأطفال وتُعزز من شعورهم بالأمان، والانتماء والاستقلالية.

المقترحات:

بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج، تقترح الباحثة ما يلي:

1-إجراء دراسات مماثلة على معلمات رياض الأطفال العاملات ميدانيًا في مؤسسات رياض الأطفال .

2-دراسة الفروق في تصورات الطالبات حول الصحة النفسية بناءً على تخصصات أو كليات مختلفة.

3-إجراء بحوث نوعية (مقابلات أو ملاحظات ميدانية) لاستكشاف الممارسات الفعلية للمعلمات في تعزيز الصحة النفسية.

المراجـــــــــــع:

1) Feng, Y., & Feng, L. (2024). Challenges, causes, and strategies for mental health education of young children within the perspective of family-kindergarten cooperation. Applied & Educational Psychology, 5(6.(

2) Skočić Mihić, S., Babić Milih, K., & Čepić, R. (2022, November). The role of preschool teachers in promotion of child mental health. In L. Gómez Chova, A. López Martinez, & J. Lees (Eds.), Proceedings of the 15th International Conference of Education, Research and Innovation (ICERI2022) (pp. 5464-5471). Seville, Spain.

3) بوزاوي، صباح، وآخرون. (2023). دور رياض الأطفال في تحقيق الصحة النفسية للطفل من وجهة نظر الأولياء. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة 8 ماي 1945، الجزائر.

4) Al-Harbi, A. A. (2022). The effect of guided imagery strategy on developing creative reading skills among middle school students. Humanities & Social Sciences Journal, 6(1), 36-44. https://www.hnjournal.net/en/6-1-36/

5) الراعي، سحر. (2023). أساليب تعزيز الثقافة الغذائية لدى طفل الروضة: دراسة ميدانية على عينة من معلمات رياض الأطفال في مدينة طرطوس. مجلة جامعة تشرين للآداب والعلوم الإنسانية, 45(2).

6) زعيمي، مراد. (2007). مؤسسات التنشئة الاجتماعية. الجزائر: دار قرطبة للنشر والتوزيع.

7) زهران، حامد عبد السلام. (2005). الصحة النفسية والعلاج النفسي. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

8) زعيمي، مراد. (2007). *مؤسسات التنشئة الاجتماعية* (ط.1). الجزائر: دار قرطبة للنشر والتوزيع.

9) السريوة، حنان خليل جمعة. (2013). دور مؤسسات رياض الأطفال في تحقيق أهداف مرحلة الطفولة المبكرة المعرفية والنفس حركية والوجدانية من وجهة نظر المعلمات في لواء عين الباشا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان.
10) بحري، منى يونس. (2009). المهارات العملية لمربيات الحضانة. عمان: دار صفاء.
11) غراب، هشام أحمد. (2014). الصحة النفسية للطفل. بيروت: دار الكتب العلمية.
12) الجري، آسيا خليفة طلال. (2021). الصحة النفسية للطفل (ط 2). الكويت: دار ذات السلاسل للطباعة والنشر.
13) أهل، إسماعيل عارف محمد. (2021). التربية بالحب ودورها في تعزيز الصحة النفسية للأطفال. مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث, 1(2).
14) هاشم، سجلاء فائق، و شفيق، زهراء زيد. (2019). سنوات الخدمة والتحصيل الأكاديمي لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقتهما بتعزيز الصحة النفسية للطفل. مجلة البحوث التربوية والنفسية, 26(62), 268-300.
15) Ismail, R., Sulaiman, N. L., & Basir, N. (2023). Teachers' knowledge regarding preschool children's mental health. International Journal of Academic Research in Progressive Education and Development, 12(2), 123-135.